أنا وأذار

كلما أوقد شمعة آذار
تحترق بجمر الانتظار
على قارعة الزمن
تدق طبول الرحيل
قطعت أوتار المسافات
أحلم باللقاء المستحيل
على مشارف الخريف
وربيع قد أتى بعد الأوان
تلك أزاهير العمر
بعض كلمات
طيوف وذكريات
أشياء تنبض بالحياة
تسألني أين أنت
هل من عودة الربيع
أين غصن الورد البديع

اجمع حزني بقارورة
وارمي به في قاع بحرك
أتوسل بالزمن ان يتوقف
لأمسك بأول خيط للفجر
أسمع تغريد البلابل
ها هو الربيع عاد
أيعود طيري
مع سرب العائدين
فراشة الأماني
ترقص على أوراق الحلم
وندى الورد
يسكب حبر القلم
عنوة
ينساب الألم
وتسقط الدمعة
وتذوب روحي

مثل تلك الشمعة
توهجت بيوم ميلادي
ثم أحرقت عام آخر
يحسب من سنين العمر
لتأخذ معها
أحبة كانوا هنا
وتترك الآهات
وبقايا الذكريات
والأشواق والحنين
ماأسرع تلك السنين
لملمت أمتعة السفر
هاجرت بصمت
بلا مبالاة بلا صبر